شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من 15-25 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-49%

كلية الحقوق

جامعة عين شمس
كلية الحقوق

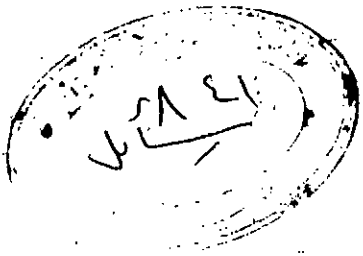

comp

مسئولية المستشفى الخاصة عن أخطاء الطبيب والمساعدين

رسالة للحصول على درجة الدكتوراه في القانون

إشراف

الأستاذ الدكتور أحمد سلامة

أستاذ القانون المدني
نائب رئيس جامعة عين شمس

مقدمة من

أحمد محمود إبراهيم سعد

١٩٨٣

١٦٧ ١٢ م

/

لجنة الحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور أحمد سلامة رئيساً

أستاذ القانون المدني ونائب رئيس جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور عبد الودود يحيى عضواً

أستاذ القانون المدني كلية الحقوق جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور محمد لبيب شنب عضواً

أستاذ القانون المدني كلية الحقوق جامعة عين شمس

٧٥ ١٦٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ألا بذكر الله تطمئن القلوب

جهد المقل العاجز

شكر وتقدير

الحمد لله الذى هدانا .. الى عمل لا نحسب فيه أننا أصبنا .. ولكن مكثت سنوات مضنية من البحث والعناء لاصل الى هذا العمل .

وانه لجدير بالذكر - فى هذا المقام - أن أتقدم بالشكر والتقدير الى أستاذى الجليل الدكتور **أحمد سلامة** الذى تفضل بقبول الاشراف على هذا البحث وتوجيهاته السديدة من خلال اللقاءات العديدة مع سيادته والاستفادة منه فى اختيار موضوع الرسالة وفى طريقة البحث وفى المراجع التى تخدم موضوعنا المتشعب فى حساسية معاملاته . واننى مهما تحدثت فى هذا المقام فلن أستطيع أن أعبر عن تقديرى واعترافى بفضل أستاذى والذى لا يقتصر فقط على قبول سيادته الاشراف على هذا البحث وانما يمتد الى المراحل الاولى ابان الدراسة القانونية بالجامعة ودبلوم الدراسات العليا فى القانون الخاص وأيضا استفدت من سيادته كثيرا فى منهجية البحث سواء كان فى عملى بمجلس الدولة أو من خلال تدريس مواد القانون المدنى لمدة ستة أعوام بكلية الحقوق بجامعة عنابة بجمهورية الجزائر الديموقراطية .

كما لا يفوتنى أن أتوجه بالشكر لكل من مد لى يد العون فى اخراج هذا البحث .

الباحث

مقدمة عامة

١ - سبب اختيار الموضوع للدراسة ، ومدى أهميته :

الحمد لله رب العالمين الذى بفضله اهتدينا لاختيار هذا الموضوع كمجال دراستنا ، وذلك نظرا لأهمية المهنة الطبية وارتباطها (١) الوثيق بحياة الانسان وسلامة أعضاء جسمه ، وماتمثله هذه المهنة من طابع فنى محض ينفرد فيه ممارسها بسرائر الجسم البشرى .

وقد سبقنا فى هذا المضمار أساتذة أجلاء تناولوا هذا الموضوع من جوانب مختلفة سواء فى مجال المسئولية المدنية للاطباء أو المسئولية الجنائية ، الا أننا لم نجد غير عدد قليل تناول علاقة هؤلاء الأطباء والجراحين والمساعدين بالمستشفى الذين يعملون فيها سواء أكان مستشفى عاما أم مستشفى خاصا ، مما كان مجال لاثارة نقاط عدة حول الطبيعة القانونية لهذه العلاقة ، وتحديد طبيعة الاخطاء التى تقع من ادارة هذا المرفق أو من الفنيين المشتغلين بمهنة الطب والجراحة وتحديد مسئولية كل منهما ، مما حدا بنا الى دراسة هذه المشاكل

---

(١) قال أبقراط - وهو الملقب بأبى الطيب : - " لا يقدر الانسان على محبة الطب بدون أن يحب الناس ، والانسانية " وقال J. JAQUES RQUSSEAU فى وصفه للطب " مهنة الطب اشرف مهنة لانها ترتبط بكثير من المصالح الأدبية والاجتماعية فى هذه الحياة .
مذكور فى : طبيب : عبد العزيز نظمى بك . واجبات الطبيب ص ص ١٦ - ١٧ طبعة ١٩٠٨ ، الناشر : المطبعة الجديدة .

القانونية والاستفادة من الاساتذة الاجلاء الذين سبقونا فى هـذا المضمار وأناروا لنا الطريق فى اختيار هذا الموضوع لدراستنا، وادعو الله أن أكون قد قمت بعمل بحث متواضع يفيد المشتغلين فى المجال القانونى للمسئولية المهنية. وأن يكون هذا البحث محاولة لدراسة تحليلية لاتجاهات الفقه والقضاء فى اطار النصوص التشريعية القائمة ، وتقييم تلك الاتجاهات والنظريات التى قيلت بصدد الاساس القانونى لمسئولية المستشفى الخاص عن أخطاء الطبيب ومساعديه.

وترجع أهمية هذه الدراسة - فى نظرى - الى عاملين:

العامل الأول : يتمثل فى طرق باب الطب الذى يمس الجنس البشرى بأسره وأصبح يؤثر تأثيرا واضحا فى كافة المجالات الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والطابع التخمينى لهذا الفن ، وما يصحبه من التطور التقنى ، والاكتشافات العلمية والخوف من ممارسة التجارب الطبية على جسم الانسان وخضوع القائم بها تحت طائلة القانون ، ذلك أنه من المبادىء المسلم بها هو أن جسم لا يجوز المساس به الا بالقدر الذى يحفظه فاذا ما سمح للطبيب لممارسة التدخل الجراحى على جسم المريض فانه قد يصطدم بواقع مرير هو عدم تحقيق نتيجة الشفاء المرجوة مما يعرضه لنقد الهيئة الاجتماعية ووقوعه تحت طائلة القانون اذا ما ثبت أنه لم يراع أصول فن المهنة علاوة على ذلك ما تأتى به التجربة العملية من نتائج قد تخيب [1] آمال

---

(١) كان د. كارل فوات يقول لتلاميذه : " لاحاجة بكم الى أن تصدقوا ما أقوله فى محاضراتى بل أن كل ما أنتم فى حاجة اليه هو أن تصدقوا ما أجريه امامكم". =

المشتغلين بهذا الفن ، مما يجدر بنا القول أنه رغم ما أصاب هذا الفن من تطور ، وتعرف على أسرار الجسم البشرى فانه حتى اليوم(أ) ناقصا .

العامل الثانى : التغيرات الاساسية التى طرأت على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتى فرضت ضرورة الاستعانة بمجهود اعداد هائلة من الفنيين ، وما نجم عن ذلك من صعوبات ولا سيما فى المجال الطبى ، حيث تعدد العلاقات القانونية بين كل من ادارة المستشفى من جانب والاطباء والمساعدون والمرضى من جانب آخر . علاوة على ذلك علاقة الاطباء والجراحون والمساعدون بالمريض واستقلالهم فى عملهم الفنى وعدم خضوعهم - فى أغلب الأحوال - لاشراف ورقابة ادارة المستشفى ، وأيضا تنوع تلك العلاقات القانونية من حيث طبيعتها ، وهل هى مسئولية عقدية أم مسئولية تقصيرية . وهل يمكن اعتبار الطبيب والمساعد بمثابة تابعون لادارة المستشفى حتى يمكن القول بمسئولية المستشفى باعتباره متبوعا ؟ واذا سلمنا - جدلا - بهذه الصفة القانونية للمستشفى فهل المسئولية بهذا المعنى تستوعب جميع صور العلاقات القانونية بين الطبيب وادارة المستشفى وأيضا

= مذكور فى : دكتور محمد فائق الجوهرى : مسئولية الطبيب فى قانون العقوبات . رسالة دكتوراه ، حقوق القاهرة ، عام ١٩٥٦ ، ص ٧٢ الناشر : دار الجوهرى للطبع والنشر.

(أ) Victor Robinson : The story of medicin. ed. 1936. New-York. P. 442:

حيث يقول : " لامحل للادعاء والتظاهر ، فان الطب لايزال حتى الآن فنا عاجزا ، فان آلاف الناس يموتون قبل أن يشتوفوا اعمارهم ولا يزال الوقت بعيدا قبل أن يصل الطب الى أن يكفل للناس ان يعيشوا آجالهم كاملة آمنين من العدوى والامراض .